دراسة تشخيصية لاتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي "أساتذة علم النفس التنظيمي لولاية عنابة نموذجا".

A diagnostic study of the students' tendency towards the professional competence of the university professor "Teachers of organizational psychology of the state of Annaba model."

د.دزاير هريو، جامعة باجي مختار-البوني- عنابة- الجزائر.

ملخص: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي ، بناءا على دراسة ميدانية تم من خلالها تحديد جوانب الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي وأخذنا أساتذة علم النفس التنظيمي نموذجا حيث اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات عن عينة الدراسة والمتكونة من 18بند، تقيس ثلاث أبعاد للكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي، تم توزيعها على 23 طالب وطالبة، وبعد عرض البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة تم الوصول إلى وجود اتجاه ايجابي لدى الطلبة نحو الكفاءة المهنية من حيث الجانب المعرفي والشخصي، ووجود اتجاه سلبي نحو الكفاءة المهنية من حيث الجانب السلوكي لأساتذة علم النفس التنظيمي بجامعة باجي مختار عنابة، وخلصت الدراسة إلى تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: اتجاه، الطلبة، الكفاءة المهنية، الأستاذ الجامعي.

Abstract: The purpose of this study is to identify students' attitudes toward the professional competence of the university teacher, based on a field survey that identified different aspects of the professional competence of the university teacher. Psychology teachers of the organization were taken as representative model. The study was conducted on the basis of a questionnaire as a data collection tool, comprising 18 items relating to the three domains constituting the professional competence of the university teacher, the tool, once developed, was intended for a sample of 23 students, Following the processing of data collected on the basis of appropriate statistical procedures, the following results were presented in the present study:

The existence of a positive attitude on the part of students towards the professional competence of the university teacher in terms of knowledge, and on the personal level, and that, on the other hand, it revealed a behaviorally negative attitude of psychology teachers of the organization operating at Badji-Mokhtar Annaba University.

The present study concluded with a set of proposals and recommendations.

Key words: Orientation, Students, Proficiency, Professor.

إشكالية الدراسة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي اليوم إلى تحسين نوعية التعليم وضمان جودته، لمواكبة التغيرات والتطورات التي تشهدها مختلف ميادين الحياة من جهة وتحقيق التنمية الشاملة من جهة أخرى، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل الاهتمام بمستوى كفاءات موظفيها، لاسيما منها الأستاذ الجامعي الذي يمثل محور العملية التعليمية، ومدى إسهامه بالدرجة الأولى في تحقيق أهداف المنظمة، من خلال إعداد الطالب وجعله قادرا على فهم المعرفة والوعي بمشكلات بيئته والعمل على حلها بطرق علمية سليمة.

ونظرا للدور المهم الذي يؤديه الأستاذ الجامعي في نظام العملية التعليمية فان الاهتمام به وإعداده وتدريبه يعد مطلبا أساسيا لضمان جودة التعليم العالي ومخرجاته ،ولا يتأتى ذلك إلا في إطار تقييم أدائه ومعرفة ما يمتلكه من كفاءات، ليتسنى للمختصين بناء برامج تدريبية تتناسب و احتياجاته، وعلى اعتبار الطالب الشريك الأول في القضايا التي تندرج ضمن تقويم كفاءة وفاعلية العملية التعليمية ،سوف نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف عن اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي، وعليه فقد انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي (من حيث الجانب المعرفي)؟
- ما طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي (من حيث الجانب السلوكي)؟
- ما طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي (من حيث الجانب الشخصي)؟

أهداف الدراسة: انطلقت الدراسة من الأهداف التالية:

-التعرف على اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية لأساتذة علم النفس التنظيمي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة باجي مختار –عنابة –من خلال:

-التعرف عن طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية المعرفية لأساتذة علم النفس التنظيمي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة باجي مختار –عنابة –

-التعرف عن طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية السلوكية لأساتذة علم النفس التنظيمي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة باجي مختار –عنابة –

-التعرف عن طبيعة اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية الشخصية لأساتذة علم النفس التنظيمي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة باجي مختار –عنابة –

أولا. الإطار النظري: حيث تم من خلاله استعراض المفاهيم الأساسية للدراسة على النحو التالي:

مفهوم الاتجاه:

لغة: تترجم كلمة « **Attitude** » بالانجليزية إلى مصطلح الاتجاه ويأخذ معنى **"**قصد الوجهة"فيقال اتجاه القبلة أي التوجه نحو الكعبة الشريفة والاتجاه مصدر للفعل اتجه، فيقال اتجه الشخص إليه أي أقبل عليه وقصده(خليفة، عبد اللطيف وشحاته، عبد المنعم، 2009، ص327).

اصطلاحا:

الاتجاهات هي استعدادات وجدانية مكتسبة وهي ثابتة وتلعب دورا كبيرا في سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها، وقد تكون ايجابية أو سلبية سرية أو علنية(الزبيدي، كامل علوان، 2003، ص111).

والاتجاه أيضا هو:« تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما، بمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير أو الموضوعات المجردة، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لهذا الموضوع»(درويش، زين العابدين، 1994، ص196)، أما الباحثان ت.أنسكو وج. سكوبلر يعرفان الاتجاه :بأنه استعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل(ت.أنسكو وسكويلر، 1993، ص3).

من خلال ما سبق يتضح أن الاتجاه يعكس استجابة الفرد نحو موضوع ما أو موقف معين بصفته حالة من الاستعداد للتقييم والذي يستند أساسا إلى المنطق الموضوعي والى المشاعر والإحساسات، لإصدار الحكم على الموقف أو الموضوعات بالتفضيل، عدم التفضيل، بالسلب أو الإيجاب، القبول أو الرفض.

مكونات الاتجاه: يعتبر سميث أول من قدم تحليلا شاملا عن الاتجاهات ويرى أن الاتجاه متكون ثلاث مكونات هي:

المكون المعرفي: الذي يتراكم عند الفرد أثناء احتكاكه بعناصر البيئة وينقسم إلى:

المدركات: وهي المفاهيم أي مايدركه الفرد حسيا ومعنويا.

المعتقدات: وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة والثابتة في المحتوى النفسي للفرد.

التوقعات: وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم(عويضة الشيخ كامل، 1996، ص120).

المكون السلوكي: يعبر عن مجموعة العمليات الحسية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما(سلمى محمد عبد الباقي، 2003، ص88)، فالمكون السلوكي هو الجانب النزوعي، بمعنى مجموعة الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعالاته(جابر، لوكيا، 2006، ص99).

المكون الوجداني: المكون الانفعالي الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه والذي نفرقه عن الرأي العام قويا أو ضعيفا(جابر، لوكيا، 2006، ص99)، فالاتجاه إذن هو ميل الفرد نحو موضوع ما يحيط به ويتكون من ثلاث عناصر الأول يشير إلى المعلومة المتعلقة بالموقف (الموضوع) والثاني سلوكي يتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد و الثالث عاطفي انفعالي يعبر عن تقويمات الفرد بكل ما يتصل بالموقف (الموضوع)، فالمكونات الثلاث ترتبط كل منها بالأخرى، فهي لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض، بل تعمل في دينامية ،وضمن نسق، فالتغير الذي يطرأ على أحد المكونات يؤدي فورا إلى تغير المكون الأخر وهكذا.

مراحل تكوين الاتجاه: يمر الاتجاه أثناء تكوينه بثلاث مراحل أساسية تتمثل فيما يلي:

المرحلة الإدراكية: وتنطوي على اتصال الفرد اتصال مباشرا ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وبذلك يتبلور الاتجاه في شأنه حول أشياء مادية أو حول نوع من الأفراد أو نوع محدود من الجماعات.

مرحلة تبلور الاتجاه: تتميز بنمو الميل نحو شيء ما، أي بمعنى وجود تخصص في الاتجاه نحو أشياء محدودة نوعا ما، وتسمى هذه المرحلة أحيانا بالرحلة التقويمية أو مرحلة الاختيار.

مرحلة ثبات الاتجاه: وتتميز هذه المرحلة باستمرار الميل على اختلاف أنواعه ودرجة ثبوته على شيء ما(فنديل، بثينة وآخرون، 1976، ص142).

تعريف الطالب الجامعي: هو أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم، فبدون الطالب لن يكون هناك فصل دراسي أو تعلم(حسن، شحاته، 2008، ص56)، كما يمكن تعريف الطالب الجامعي بأنه الشخص الذي هو بصدد إتمام الدراسة بعد حصوله على شهادة البكالوريا في أحد الأطوار الثلاث(ليسانس، ماستير، دكتوراه)، وفي أحد التخصصات العلمية ويتصف بأنه يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية وهو ما يميزه عن بقية"أفراد المجتمع(رياض قاسم، 1995، ص85).

مفهوم الكفاءة المهنية:

لغة: ورد في لسان العرب للعلامة ابن المنظور:« كافأ الشيء، مكافأة أو كفاءة: جازاه، والكفء النظير،وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة»(ابن المنظور، دس، ص98).

اصطلاحا: تعددت المفاهيم حول مصطلح الكفاءة المهنية ،حيث يصعب علينا إسنادها إلى تعريف واحد، غير أننا يمكن أن نشير إلى أنها ترتبط بوضعيات العمل وبالتالي نحن نتكلم عن الكفاءة في إطار ميداني عملي ومن التعاريف نجد:

الكفاءة المهنية: هي القدرة على القيام بالأعمال التي تتطلبها مهمة من المهام أو هي القدرة في ممارسة الأعمال التي تتطلبها وظيفة من الوظائف(الخياط عبد الكريم، ذياي عبد الرحيم، 1996، ص62).

ويرى الباحث Kay: بأنها أهداف سلوكية محددة تصف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم ليصبح أكثر فاعلية مع طلابه(شوان، يعقوب وعبد الرحمن، الشعوان، 1990، ص158)، أما الباحث "فيليب زارفيان" philippe Zarifia يرى أن الكفاءة المهنية هي عبارة عن أخذ المبادرة والمسؤولية في وضعيات مهنية، وهي تعبر على ذكاء وفهم الفرد للوضعية المهنية(Jean-Luc Bernaud et ClaudLmoine,2000,p141)

في حين يرى الباحث دونالد مودلي Donald Medley أن الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي أي الكفاءة في مجال التدريس والتعليم تشير إلى المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المدرس من التحضير للموقف التعليمي، حيث تشمل على المعرفة ذات الصلة بتخصص المدرس و المعلومات العامة كالمعلومة ذات الصلة بعلم النفس أو بعلم الاجتماع أو بأية معلومات يمكن أن يكون لها دور في تحديد قدرة المدرس و أدائه الفعال،أما المهارات فقد تكون ذات الصلة بالمحتوى، كمهارات القراءة والكتابة، في حين تكون الاتجاهات متعلقة بالتلاميذ والزملاء والقيم والمعارف التي تساهم في رفع مردود العملية(Medley&PatriciaR ,1980 ;p294-301)، وهناك من يعتبرها مزيج من المعارف النظرية والمعارف العملية والخبرة الممارسة والوضعية المهنية والإطار الذي يسمح بملاحظتها والاعتراف بها وعلى المؤسسة تقييمها وتطويرها(Alain (Meignant,2000,p110

يتضح من عرض المفاهيم السابقة القائمة حول مفهوم الكفاءة المهنية: أنها مجموع المعارف العملية و النظرية المرتبطة بوضعيات العمل يستدل عليها من خلال قيام الفرد العامل بالمهام الوظيفية الموكلة إليه.

أبعاد الكفاءة المهنية: يتفق أغلب الباحثين على أن الكفاءة المهنية هي توليفة من ثلاث عناصر وهي:

المعرفة(Le savoir:) هي مجموع المعارف القاعدية الضرورية لممارسة وظيفة ما ،فهي عبارة عن معلومات قابلة للتنقل من شخص إلى آخر.

المهارة: (Le savoir faire) وتعرفها JF.Ballay بأنها التوازن الجيد بين المعرفة والتصرف أي مجموع المعارف تستخدم عندما نكون بصدد التصرف، سواء كان ذلك لأجل الإنتاج أو الاتصال أو التخطيط، فهي تتطلب جانب تجريبيا والذي ينتج أساسا عن التجارب المعاشة من قبل الفرد(Jean Brilman ,2006,p508)، وتتجلى المعرفة في مدى قدرة الفرد الذهنية (العقلية) على التصرف بطريقة معينة أثناء أدائه لمهامه التي تتطلب مهارات معينة كالتفكير، التحليل.

المهارة السلوكية(savoir être): وتسمى السلوكيات وكذلك المعارف الذاتية وهي مجموعة المواقف والمميزات الشخصية المرتبطة بالموظف والمطلوبة عند ممارسة النشاط المهني، فهي مجموعة الصفات الشخصية(رحيل آسيا، 2011، ص09)، وتظهر في الكيفية التي يتعامل فيها الفرد مع زملائه في العمل والزبائن ومع من كل من يحتك به أثناء العمل.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المفهوم الإجرائي للاتجاه: نقصد بالاتجاه في هذه الدراسة رد فعل تقيمي لما تميل إليه مفردات الدراسة بالسلب أو الإيجاب نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي في مجال تخصصهم.

المفهوم الإجرائي للطالب الجامعي: هو ذلك الفرد الذي يدرس في الجامعة تحت إشراف مجموعة من الأساتذة، وهو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل.

المفهوم الإجرائي للكفاءة المهنية: نقصد بالكفاءة المهنية، مجموع المهارات والقدرات والمعارف سواء كانت معرفية، سلوكية، شخصية، التي يمتلكها ويمارسها الأستاذ الجامعي تمكنه من أداء مسؤولياته وواجباته المهنية والتي يلاحظها ويقيمها طلابه.

ونقصد بالكفاءة المهنية من حيث الجانب المعرفي: مدى إلمام الأساتذة علم النفس التنظيمي بمحتوى المادة المدرسة من حيث أهدافها والمفاهيم الأساسية للتخصص،و مدى تحكمهم في تقنيات الاختبارات والمقاييس النفسية وإتباعهم منهجية سليمة أثناء عرض الدرس.

أما فيما يتعلق **بالكفاءة المهنية من حيث الجانب السلوكي نقصد بها:** مختلف السلوكات والأساليب التي ينتهجها أستاذ علم النفس التنظيمي مع طلابه أثناء تلقين المادة العلمية كاستخدامهم الوسائل التكنولوجية الحديثة عند شرح الدروس النظرية، وإتباعهم مختلف الأساليب التي تشجع على المناقشة وتساهم في استيعاب الطلبة من جهة وإثارة انتباههم من جهة أخرى، إضافة إلى استنادهم إلى توخي الموضوعية أثناء تقييم أداء الطلبة.

وفيما يخص التناول الإجرائي للكفاءة المهنية من حيث الجانب الشخصي: فإننا نركز فيها على الخصائص الشخصية للأساتذة والمتمثلة في :الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، مرافقة الطلبة ومساعدتهم على حل مشاكلهم بشتى أنواعها.

المفهوم الإجرائي للأستاذ الجامعي: هو ذلك الشخص الذي يتمتع بكفاءات معرفية واجتماعية وأخلاقية سلوكية تؤهله لممارسة مهنة التدريس بمؤسسة التعليم العالي.

ثانيا. الإطار الميداني:

مجال الدراسة: تم القيام بالدراسة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة- وبالتحديد بقسم علم نفس وعلوم التربية في الفترة الزمنية الممتدة بتاريخ 2018/01/23 الى2018/02/15، ولإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** كونه يتناسب وطبيعة وخصائص الموضوع الذي نحن بصدد درسته(الكشف عن طبيعة الاتجاه من خلال وصف الكفاءات المهنية).

عينة الدراسة: تم اختيارها بطريقة مقصودة تمثلت في طلبة ماستير 2، تخصص علم نفس التنظيمي وتسيير الموارد البشرية، كون هذه الفئة تتوافر لديها معلومات عن أساتذة علم نفس التنظيمي ودرست عند جميع الأساتذة لمدة زمنية معتبرة، حيث تم حصر شامل لجميع طلبة ماستير2، وعددهم 23 طالب وطالبة(بعد استبعاد 10 طلبة طبق عليهم اختبار الثبات) والذي كان عددهم في الأول 33 طالب وطالبة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	07	%30.43
أنثى	16	%69.56

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم**(01)**الذي يبين خصائص مفردات الدراسة أن أغلبية الطلبة من جنس الإناث.

جدول رقم (02) يبين خصائص عينة الدراسة من حيث متغير نظام التعليم

نظام التعليم	التكرار	النسبة
كلاسيكي	04	%17.39
L M D	19	%82.60

تشير بيانات الجدول رقم**(02)** إلى خصائص عينة الدراسة من حيث متغير نظام التعليم، حيث أن الأغلبية منهم من ذوي نظام **L M D.**

أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة الاستمارة حيث قمنا ببناء استبانة تقيس اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من خلال ثلاث أبعاد، وفيما يخص بدائل الاستجابة، اعتمدنا في على سلم ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، حيث تكونت الاستمارة في صورتها النهائية من (18) بند جاءت مصاغة بصيغة ايجابية، كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (04) يبين توزيع البنود على أبعاد الدراسة من خلال أداة البحث.

الأبعاد	البنود
الكفاءة المهنية المتعلقة بالجانب العرفي	06-05-04-03-02-01
الكفاءة المهنية المتعلقة بالجانب السلوكي	12-11-10-09-08-07
الكفاءة المهنية المتعلقة بالجانب الشخصي	18-17-16-15-14-13

الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة:

قياس الصدق: للتأكد من صدق الأداة اعتمدت الباحثة على (الصدق الظاهري)، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في دراسة متغيرات بحثنا وعددهم أربعة أساتذة من القسم، لتحديد مدى مناسبة بنود الاستمارة لأبعاد الدراسة من حيث المضمون، الصياغة، والوضوح، فقد قاموا بحذف بنود، واقتراح آخرين، وتعديل البعض منهم، إلى أن وصلت الأداة إلى 18 بند بعدما كانت في صورتها الأولية متكونة من 22 بند.

قياس الثبات: نقصد به مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة، حيث اعتمدنا على طريقة تطبيق وإعادة التطبيق الاختبار على عينة مستبعدة تماما على عينة الدراسة وعددهم 10 طلبة، وبتطبيق معامل ارتباط بارسون، تحصلنا على معامل الارتباط بين الاختبار الأول والاختبار الثاني الذي تم إعادة تطبيقه بعد 13 يوما وتحصلنا على معامل ارتباط قدرت قيمته ب 0.75 وهي قيمة تدل على أن المقياس بمستوى عال من الثبات.

الأساليب الإحصائية الوصفية: تم الإعتماد على كل من النسب المئوية :وقدتم استخدامها لوصف خصائص العينة واستجابات مفرداتها، المتوسط الحسابي :تم استخدامه بهدف تحديد اتجاه العينة نحو أبعاد الدراسة، معامل ارتباط بارسون لقياس معامل الثبات بين الاختبار الأول والاختبار الثاني.

عرض البيانات ومناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة

أولا. طبيعة اتجاه الطلاب نحو الكفاءة المهنية(من حيث البعد المعرفي)لأساتذة علم النفس التنظيمي:

البنود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
01	12	%52.17	05	%17.39	06	%26.08	2.26	ايجابي
02	19	%82.60	03	%13.04	01	%4.34	2.78	ايجابي
03	13	%56.56	04	%17.39	06	%26.08	2.30	ايجابي
04	16	%69.56	05	%21.73	02	%8.69	2.60	ايجابي
05	06	%26.08	02	%8.69	15	%65.21	1.34	سلبي
06	16	%69.56	04	%17.39	03	%13.04	2.56	ايجابي
الاتجاه العام للبعد							2.30	ايجابي

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(01)أن أغلبية استجابات مفردات العينة جاءت بالموافقة على البنود المعبرة عن بعد الكفاءة المهنية للأستاذ علم النفس التنظيمي من حيث الجانب المعرفي، ما يعني وجود اتجاه ايجابي للطلبة نحو هذا البعد، حيث وافقوا 82.60% من مفردات العينة على أن الأستاذ بعلم النفس التنظيمي على اطلاع واسع بمجلات التخصص، كما أن69.56% منهم وافقوا أيضا على أنه يتم إتباع منهجية سليمة أثناء عرض المادة العلمية من قبل أساتذتهم يستند من خلالها إلى التحليل والاستنتاج، كما أنهم لا يفتقرون القدرة على إيصال المعلومة. إضافة إلى أنهم أيدوا البند القائل بأن "أساتذة علم النفس التنظيمي متمكنون من تبسيط محتوى المادة العلمية التي يقدمونها، مقابل ذلك فإننا نلاحظ 65.21% من مفردات العينة لم يوافقوا على البند رقم (05) الذي ينص على تحكم أساتذة علم النفس التنظيمي في تقنيات الاختبارات والمقاييس النفسية، ما يعني غياب هذه الكفاءة ولد لديهم اتجاه سلبي نحو هذا البند،كون هذه الكفاءة ذات أهمية في التخصص من جهة واعتبارها أهم مراحل البحث العلمي يستعين بها أي باحث لجمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وعليه من خلال ما تقدم يمكن القول أن طلبة علم النفس التنظيمي يحملون اتجاه ايجابي نحو الكفاءة المهنية لأساتذتهم التي تتناول الجانب المعرفي، فهي بذلك تلعب دورا مهما في ارتفاع نوعية التعليم إذا أحسن استغلالها.

ثانيا. طبيعة اتجاه الطلاب نحو الكفاءة المهنية(من حيث البعد السلوكي) لأساتذة علم النفس التنظيمي:

البنود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
07	01	%4.34	4	%17.93	18	%78.26	1.26	سلبي
08	08	%34.78	3	%13.04	12	%52.17	1.82	سلبي

09	05	%21.73	5	%21.73	13	%56.52	1.65	سلبي
10	11	%47.82	4	%17.93	08	%34.78	2.13	ايجابي
11	13	%56.52	2	%8.69	80	%34.78	2.21	ايجابي
12	10	%43.47	6	%26.08	7	%30.34	2.13	ايجابي
الاتجاه العام للبعد							1.86	سلبي

الملاحظ من الجدول رقم (2) الذي يبين استجابات مفردات العينة نحو البنود التي تقيس اتجاه الطلبة نحو الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من حيث الجانب السلوكي، وجود اتجاه سلبي نحو هذا البعد حتى وان كانت بعض البنود ذات اتجاه ايجابي كما هو مبين في الجدول أعلاه فهو ضعيف، وهذا ما تعكسه قيم المتوسط الحسابي لهذه البنود التي تراوحت مابين (1.26-2.21)، أما عن قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد، فتقدر ب:1.86، ما يعني أن مفردات العينة يحملون اتجاه سلبي اتجاه هذه الكفاءة.

رغم وجود اتجاهات متباينة في هذا البعد، فقد تراوحت نسبة الموافقة على كل من البند رقم(10)، (11)، (12) مابين(56.52% و43.47%) ومتوسط حسابي ما بين(2.13و2.21)، حيث أن الأساتذة بقسم علم النفس التنظيمي لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة لشرح الدروس النظرية كالباوربوانت وعرض الفيديوهات التي تتناول مواضيع علم النفس التنظيمي(وضعيات العمل، مشكلاته)، واستخدام برنامج spss عند تفريغ ومعالجة بيانات الدراسات الميدانية التي يكلف بها الطلبة، وهذه النتيجة تفق مع نتيجة دراسة(إبراهيم لغزيرات، 2005) حول تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية جامعة الإمارات، حيث توصلت إلى عدم رضا الطلبة على الكفايات التدريسية المتعلقة باستخدام طرق التقويم والطرق التقليدية في التدريس.

إنه على الرغم من تحكم جميع أساتذة علم النفس التنظيمي في هذا البرنامج، وعدم استنادهم إلى معايير موضوعية عند تشكيل فرق عمل الأمر الذي يجعل الطالب يواجه غموض وصعوبة في تحصيله للمادة العلمية، وهذا ما دفعه إلى تبنيه اتجاه سلبي نحو هذا البعد، وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدة عوامل في مقدمتها عدم توفر مناخ تنظيمي للأستاذ يسمح له باستغلال قدراته و كفاءته المعرفية على أكمل وجه وبأحسن صورة.(كتدريس بعض المقاييس بالمخبر،لاسيما منها القياس النفسي،بناء الاختبارات النفسية، الأرغونوميا بنوعيها، وكذلك ملائمة الظروف الفيزيقية، وتوفير وسائل عمل حديثة، وهذا ما نلمسه في مواضيع رسائل وأطروحات طلبة علم النفس التنظيمي التي أغلبها تعتمد المنهج الوصفي، بعيدة عن التجريب.

ثالثا. طبيعة اتجاه الطلاب نحو الكفاءة المهنية (من حيث البعد الشخصي)لأساتذة علم النفس التنظيمي:

البنود	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
13	19	%82.60	3	%13.04	1	%4.34	2.78	ايجابي
14	13	%56.52	6	%26.08	4	%17.39	2.39	ايجابي

ايجابي	2.95	0	0	%4.34	1	%95.65	22	15
ايجابي	2.82	%4.34	1	%8.69	2	%86.95	20	16
ايجابي	2.65	%8.69	2	%17.39	4	%73.91	17	17
ايجابي	2.82	%4.34	1	%8.69	2	%86.95	20	18
ايجابي	2.73	الاتجاه العام للبعد						

تشير بيانات الجدول رقم (03) إلى وجود اتجاه ايجابي للكفاءة المهنية من حيث الجانب الشخصي لأستاذة علم النفس التنظيمي بجامعة باجي مختار -عنابة، وذلك من خلال استجابات مفردات العينة على بنود هذا البعد، بمتوسط حسابي عالي تراوح بين(2.95 -2.65)، حيث أن 95.65% من مفردات العينة أجمعوا على أن أساتذة علم النفس التنظيمي يرافقونهم ويساعدونهم في حل مشاكلهم، تليها 86.95% ممن وافقوا على أن أساتذتهم يتسمون بالتفاؤل والبشاشة والثقة بالنفس، كما أعربوا 73.91% بموافقتهم على أن أساتذتهم يظهرون بمظهر لائق بمكانتهم، وما يفوق 50% منهم يوافقوا على أنهم يلتزمون بما يقولون ويفعلون. وهذه النتيجة لا تتوافق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث(أشرف السعيد أحمد محمد في دراسته حول على واقع الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي بجامعة المنصورة من وجهة نظر الطلبة 2007)، والتي أظهرت أن الطلبة لديهم اتجاه سلبي (أي وجود مستوى منخفض) نحو أسلوب تعامل الأساتذة مع الطلبة، وبذلك يمكن القول أن الكفاءة المهنية من حيث الجانب الشخصي للأستاذ، لها تأثير كبير في فعالية العملية التعليمية أحيانا تفوق الكفاءة المعرفية، كون شخصية الأستاذ وإنسانيته تؤثر في مستوى التحصيل من خلال علاقة (أستاذ طالب)،فالطلبة الأكثر تقبلا للأستاذ هم أكثر تحصيل من أولئك الذين يكون تقبلهم أقل.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

-وجود اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو الكفاءة المهنية من حيث الجانب المعرفي والشخصي لأساتذة علم النفس التنظيمي بجامعة باجي مختار عنابة.

- وجود اتجاه سلبي لدى الطلاب نحو الكفاءة المهنية من حيث الجانب السلوكي لأساتذة علم النفس التنظيمي بجامعة باجي مختار عنابة.

ويمكن تفسير طبيعة الاتجاه السلبي للكفاءة المهنية من حيث الجانب السلوكي لدى الطلبة أنها ناتجة عن بعض الصعوبات التي يعيشها الطرفين (الأستاذ-الطالب) والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

-أساليب التدريس كلاسيكية لا تتماشى و نظام التعليم الحديث ل.م.د.

-عدم استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة في وأثناء العملية التعليمية.

- غياب ورشات العمل و المخبر لتقديم الدروس التطبيقية.

-عدم تخصيص برامج تدريبية مستمرة للأستاذ خاصة منها المتعلقة بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية بشتى أنواعها، حتى يسهل تلقينها للطلبة.

الاقتراحات والتوصيات: بناءا على نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

-تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة في وأثناء العملية التعليمية.

-تصميم بيئة عمل أرغونومية للأستاذ الجامعي من شأنها أن توفر المناخ التنظيمي الملائم لممارسة الكفاءات المعرفية .

-بناء برامج تدريبية بناءا على احتياجات الأساتذة.

-التدريب المستمر على تقنية الاختبارات والمقاييس النفسية.

قائمة المراجع:

1. ابن المنظور(دس)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
2. أنسكو.ت و سكوبلر.ج(1993)، علم النفس الاجتماعي التجريبي، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم، عمادة شؤون المكتبات، الرياض.
3. الخياط عبد الكريم، ذياب عبد الرحيم(1996)، نظام تقويم كفاءة المعلم أثناء الخدمة في وزارة التربية بدولة الكويت دراسة تقويمية، المجلة التربوية، م10، ع38.
4. الزبيدي كامل علوان(2003)، علم النفس الاجتماعي، دار الرواق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي(2006)، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر.
6. حسن شحاتة(2001)، التعلم الجامعي والتقويم الجامعي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
7. خليفة عبد اللطيف، شحاتة عبد المنعم(2009)، تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الكفء في العملية التربوية، بحوث المؤتمر الثامن عشر لعلم النفس، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
8. درويش زين العابدين(1994)، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
9. رحيل آسيا(2011)، دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر.
10. رياض قاسم(1995)، مسؤولية المجتمع العلمي العربي،منظور الجامعة العصرية، مجلة المستقبل العربي، ع193، الكويت.
11. سلوى محمد عبد الباقي(2003)، آفاق جديدة في علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
12. عويضة الشيخ كامل محمد(1996)، علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر.
13. فنديل بثينة، أمين مرسي، كاظم أمين محمد(1976)، اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
14. نشوان يعقوب، الشعوان عبد الرحمن(1990)، الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الملك سعود، م2،ع1.
15. Alain Meignant(2000),Ressources Humaines Déployer La stratégie, edtion Liaisons France.
16. Jean-Luc Bernaud et claud Lemoine(2000), psychologie de travail et des organisation, Dunaux, paris.
17. Jean Brilman(2006),les meilleures pratiques de management , 6eme,ed, Edition dorganisations,France .
18. Medley. D&Patricia .R(1980), Research in teacher Competency (theory and practice), autumn journal, Series24.

الملاحق

أغلبية أساتذة علم النفس التنظيمي:				
البعد	العبـــــــارات	موافق	محايد	غير موافق
الكفاءة المعرفية	1- لديهم المام واسع بالمفاهيم الأساسية للتخصص وأهداف المادة التعليمية			
	2-يبدون اطلاع واسع بمجالات التخصص			
	3- متمكنون من محتوى المادة العلمية			
	4-يتبعون منهجية سليمة في تقديم الدرس (تحليل والاستنتاج)			
	5-يتحكمون في تقنيات تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية.			
	6- لديهم القدرة على إيصال المعلومة			
الكفاءة	7-يشرحون الدروس النظرية عن طريق وسائل تكنولوجيا حديثة كالباوربوانت،			

السلوكية	فيديوهات،spss				
	8-يعتمدون على أساليب تشجع على المناقشة و تشوق الطالب على إتباع الدرس				
	9-يراعون الفروقات الفردية أثناء توزيع الأنشطة على الطلبة.				
	10-يستخدمون تلميحات لفظية وغير لفظية لإثارة انتباه الطلبة.				
	11-يتبعون أساليب تعليمية متنوعة تسهم في استيعاب الطلبة.				
	12-يستندون إلى الإجابة النموذجية وسلم التنقيط أثناء تصحيح ورقة الامتحان.				
الكفاءة الشخصية	13-تتسم ردود أفعالهم بالاتزان والمرونة				
	14-يلتزمون ما يقولونه ويفعلونه				
	15-يرافقون الطلبة الذين لديهم مشاكل بيداغوجية واجتماعية أو شخصية ويساعدونهم على حلها				
	16-يتسمون بالتفاؤل والثقة بالنفس.				
	17-يظهرون بمظهر لائق بمكانتهم 5ارتداء لباس الرسمي)				
	18- يتسمون ببشاشة الوجه				